

الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو حية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٢ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة بين الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للنتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى: فبحجم (١٤).
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١).
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافق على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط.

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةُ فِكْرِيَّةُ فَصْلِيَّةُ مَحْكَمَةُ تَصَدُّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي دِيَوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

محتوى العدد (١٥) المجلد الثالث

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	صورة المرأة في السرد النسوي العربي	أ. د. زينب هادي حسن	١
٢٠	موقف الزعيم عبد الكريم قاسم من قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩	م. د. مهدي عبد الكريم خلف	٢
٣٨	الدكاء الاصطناعي وتطبيقاته في شرح الحديث الشريف، وتحليله مراجعة لتطبيق المنصة الحديثة (مقال مراجع)	م. د. أحمد حيدر علي العبادي	٣
٤٤	سورة إبراهيم وأبعادها الفكرية مراجعة في النتاجات الفكرية للسيد محمد باقر الصدر «مقال مراجعة»	م. م. زهراء محمد حسن	٤
٥٠	وسائط فدانة بن جعفر دراسة عروضية	م. م. مروة رعد صبيح	٥
٦٢	دراسة مقارنة بين المنهج التقليدي والمنهج التكنولوجي وفق مادة التاريخ	م. م. عقيل حسن زليزل حسين	٦
٧٢	صلة الاخلاق بالعقيدة	م. م. علا عمار عدنان نور	٧
٩٤	دور السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي	م. م. علي سامي فالح النصرالله	٨
١١٢	ظروف الزمان والمكان المتغيرة في حديث الكساء دراسة نحوية	م. م. زهراء نجم عبد	٩
١٢٢	الغضب الاجتماعي عند العرب دراسة موازنة بين الجاهلية والإسلام	م. م. زينب خالد محمد	١٠
١٣٤	مقاصد الشريعة في ضوء سورة القمر	م. م. عبد القادر ناجي علي	١١
١٥٤	المخدرات في العراق ١٩٣٢-١٩٦٨ «دراسة تاريخية»	م. م. كاظم وحيد نعمه الشويلي	١٢
١٧٤	جماليات وخصائص رسوم الطلبة المراهقين لثانويات أطراف العاصمة بغداد	م. م. كوثر يحيى خلف	١٣
١٨٤	الحركات الفكرية وروادها اللبنانيون في عصر النهضة (١٨٠٠-١٩٢٢) للكاتب ماجد فخري «مقال مراجعة»	م. م. لقاء سامي سعيد	١٤
١٩٢	النص الديني في شعر النصارى	م. م. حسن حيدر حسن	١٥
٢٠٠	انصاف غير المسلمين في الخطابات القرآني «دراسة تفسيرية»	م. م. مرتضى محمد علي آل تاجر	١٦
٢١٦	الذات والآخر في ديوان الشعراء المعمرين حتى نهاية العصر الأموي	م. م. منى عطية مهنة	١٧
٢٢٤	التباين في القراءات القرآنية وأثره الدلالي والتفسيري دراسة تطبيقية على روايتي عاصم ونافع	م. م. هند فالح همام	١٨
٢٣٦	التفاعل بين الشخصيات والحدث في رواية «عالم النساء الوحيدات للكاتبة لطيفة الدليمي» دراسة في البعد النفسي والسرد	م. م. عروبة حسن جاسم م. م. رشيد عبد جديع	١٩
٢٥٢	Ethics and its Relation to Religious Doctrine in Elliot's Middlemarch	Mohammad Jassim Mustafa Salim	٢٠
٢٦٦	أثر تصميم تعليمي وفقاً لأساليب التفكير لنظرية هاريسون وبراميسون في شغف التعلم لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء	الباحث: مصطفى علي حسين الباحث: حيدر مسير محمد الله	٢١
٢٨٤	مفهوم الحوض في العقيدة الإسلامية «دراسة موضوعية»	م. م. رحاب حسين أحمد جاسم	٢٢
٢٩٦	أنماط التحولات الشعرية في عصر الطوائف التحولات النفسية	حامد هادي عيفان فرع أ. د. زياد طارق جاسم	٢٣
٣٠٦	الصراع الأردني، الفلسطيني أيلول الأسود أنموذجاً	م. د. أحمد مري حسن البنداوي	٢٤
٣١٦	أدب اليافعين ما بين مرحلتَي (الطفولة، والمراهقة) «دراسة وصفية، موضوعية»	الباحث: أحمد علي إسماعيل	٢٥

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



مفهوم الحوض في العقيدة الإسلامية «دراسة موضوعية»

م.م. رحاب حسين أحمد جاسم
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية



المستخلص:

يتضمن هذا البحث دراسة موضوعية عن الحوض وهو حوض النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). واعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي والاستقرائي حيث تناولت هذا الموضوع من خلال تعريف الحوض وصفاته والأدلة عليه من السنة النبوية الشريفة والحكمة من وجوده وأوصافه والفئات التي تنال شرف الشرب منه يوم القيامة سائلين الله تعالى أن يرزقنا شربة هنيئة لا نظماً بعدها أبداً.

الكلمات المفتاحية: الحوض، المنهج الوصفي، المنهج الاستقرائي، السنة النبوية.

Abstract:

This research includes an objective study of the basin, which is the basin of the Prophet Muhammad, may God bless him and his family and companions. I relied on a descriptive and inductive approach in my study, approaching this topic by defining the basin, its characteristics, and the evidence for it from the Noble Prophetic Sunnah. I also explored the wisdom behind its existence, its descriptions, and the groups that will have the honor of drinking from it on the Day of Judgment. We ask God Almighty to grant us a pleasant drink after which we will never thirst again.

Keywords: basin, descriptive method, inductive method, Sunnah.

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل لنا في رسول الله أسوة حسنة وأتم علينا نعمته بالإسلام وجعل لنا في الجنة نعيماً لا يزول ومن علينا بوعيد كريم بلقاء نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). عند حوضه الشريف . يعد من أعظم ما يبشر به المؤمنون يوم القيامة وهو مورد كريم أعده الله لنبيه تكريماً له ولسقياً أمته فقد ورد في الأحاديث الصحيحة وصف دقيق لهذا الحوض من حيث سعته ومائه وريحه وأكوابه ومن يشرب منه ومن يحرم منه . منهجي في البحث قسمت البحث الى أربع مطالب وهو على النحو الآتي :

١. المطلب الأول: تعريف الحوض لغةً واصطلاحاً

٢. المطلب الثاني: حكم الإيمان بالحوض .

٣. المطلب الثالث: مكان الحوض بالنسبة للمصراط .

٤. المطلب الرابع: الحوض والكوثر.

المطلب الأول: تعريف الحوض لغةً واصطلاحاً

أولاً: الحوض لغةً: قال الأزهري: «الحوض معروف، والجمع أخياض والأحواض، والفعل التحويض، واستحوض الماء أي: اتخذ لنفسه حوضاً، وحوضي اسم موضع» (١). قال ابن فارس: «الحاء والواو والضاد كلمة واحدة، وهو الهزم في الأرض، فالحوض حوض الماء، واستحوض الماء: اتخذ لنفسه حوضاً» (٢)، والحوض: «مجمع الماء معروف، أحواض وحوض الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). الذي يسقي منه أمته يوم القيامة» (٣)، قيل: هو مشتق: من حاض الماء يحوضه حوضاً إذا جمعه وأحاطه. و عرفه الإمام القرطبي (رحمه الله) بمعنى مقارب لتعريفات أهل اللغة إذ أرجع أصل كلمة الحوض إلى السيلان بقوله: وأصل الكلمة من السيلان، يقال: حاض السيل وفاض، وحاضت السُّمُرَة (٤)، أي: سالت رطوبتها، ومنه الحوض، لأن الماء يحض إليه،

فصلية مُحْكَمَة تُعْنَى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

أي يسيل، والعرب تدخل الواو على الياء، والياء على الواو، لأفهما من حيز واحد.... إلى أن قال: سمي الحوض لاجتماع الماء فيه (٥).

ثانياً: الحوض في الاصطلاح .

عرف الحوض بانه: «جسم مخصوص كبير متسع الجوانب يكون على الأرض المبدلة، وهي الأرض البيضاء كالفضة، من شرب منه لا يظلم أبداً، ترده هذه الأمة» (٦)، وانه حوض عظيم ومورد كريم، أكرمه الله تعالى لنبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأمه يوم القيامة طوله مسيرة شهر كعرضه، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، وأطيب ريحاً من المسك، وآنيته أكثر من عدد نجوم السماء، يرده المؤمنون ويذاد عنه الكافرون (٧).
المطلب الثاني: حكم الإيمان بالحوض .

الإيمان بالحوض حق واجب، يثاب عليه من صدق ويبدع ويفسق جاحده، وهو قول الجمهور (٨)، لكثرة الأحاديث الواردة في ذلك فقد رواها بضع وثلاثون صحابياً من الصحابة (٩) (رضي الله عنهم) على نحو تواتر فيه القدر المشترك (١٠)، أما عن طريق ثبوته من القرآن فلم يثبت إلا احتمالاً في سورة (الكوثر) وفيها خلاف (١١)، أما ما استدلل به الجمهور من السنة النبوية أحاديث كثيرة منها ما يأتي:

١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «وأنا فرطكم على الحوض ألا ليزادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أناذيتهم ألا هلم، فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك فأقول سحقاً سحقاً» (١٢).

وجه الدلالة: قال الإمام النووي (رحمه الله): «قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «وأنا فرطكم على الحوض» معناه: أنا أتقدمكم على الحوض، يقال: فرط القوم إذا تقدمهم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والرشا، وفي هذا الحديث بشارة لهذه الأمة زادها الله تبارك وتعالى شرفاً، فهنيئاً لمن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فرطه، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): .

«أناذيتهم ألا هلم» معناه: تعالوا، وقوله: «فأقول سحقاً سحقاً» ومعناه: بعداً بعداً والمكان البعيد السحيق» (١٣).
٢- عن عقبة بن عامر: أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: «إني فرطكم وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت خزان مفتاح الأرض، وإني والله ما أخاف بعدي أن تشركوا، ولكن أخاف أن تنافسوا فيها» (١٤).

وجه الدلالة: قال الحافظ ابن حجر: «قوله: «فرطكم»: أي: سابقكم، وقوله: «إني والله» فيه الحلف لتأكيد الخبر وتعظيمه، وقوله: «لأنظر إلى حوضي» هو على ظاهره وكأنه كشف له عنه في تلك الحالة»

(٢٥)، وفي هذا (تصريح بأن الحوض حوض حقيقي على ظاهره، وإنه مخلوق موجود اليوم) (١٦).
٣- عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنه كان يحدث: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي، فيجلون عن الحوض، فأقول: يا رب أصحابي؟ فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أديبارهم القهقري» (١٧) (١٨).

وجه الدلالة: قال ابن بطال: «قال بعض أهل السنة: فالذين يعرفهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويحال بينهم وبينه أنهم هم المرتدون، وفي هذه الأحاديث الإيمان بحوض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على ما ذهب إليه أهل السنة» (١٩).

قال الإمام القرطبي (رحمه الله): «والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، فمن بدل أو غير أو ابتدع في دين الله ما لا يرضاه الله، ولم يأذن به الله، فهو من المطرودين عن الحوض، المبعدين منه، المسود في الوجوه» (٢٠).
الإجماع:

١. أجمع علماء الأمة سلفاً وخلفاً على إثبات الحوض إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). لكن هناك





أقوال لبعض العلماء وتكون على النحو الآتي:

٢. قال الإمام الأشعري: (قال: «أهل السنة والاستقامة» إن للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم). حوضاً يسقي منه المؤمنون، ولا يسقي منه الكافرين) (٢١).

٣. وقال في موضع آخر: «وأجمعوا على أن لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). حوضاً يوم القيامة ترده أمته لا يظلم من شرب منه ويذداد عنه من بدل وغير بعده» (٢٢).

٤. قال ابن عبد البر: «تواتر الآثار عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). في الحوض حمل أهل السنة والحق وهم الجماعة على الإيمان به وتصديقه» (٢٣).

٥. قال القاضي عياض: «وحديث الحوض صحيح، والإيمان به واجب، والتصديق به من الإيمان، وهو على وجهه عند أهل السنة والجماعة، لا يتأول ولا يحال عن ظاهره، خلافاً لمن لم يقل به من المبتدعة النافين له والخرفين له بالتأويل عن ظاهره» (٢٤).

٦. قال الغزنوي: «حوض نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). يشرب منه المؤمنون الماء، وماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل، من شربه لا يظلم بعده أبداً» (٢٥).

١. صرح الرازي بإجماع الأمة على ذلك قاتلاً: «قال أنمتنا: والإجماع على ذلك من أهل السنة والشرائع» (٢٦).

٢. قال التفتازاني: «والحوض حق» (٢٧).

٣. قال السفاريني: «ثم» أجزم بعد البعث والنشور وأخذ الصحف والمروء بثبوت «حوض» النبي «المصطفى» نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإنه ثابت بإجماع أهل الحق» (٢٨).

وأنكره المعتزلة والخوارج بنقل العلماء عنهم (٢٩)، مؤولين الأحاديث الواردة في ذلك على قرار تأويلهم ما ورد في الصراط والميزان... ويدعوى إحالة العقل لها. وقد أجاب أهل السنة على ذلك بأن: «الطريق في إثبات هذه الأشياء أن كل هذه الأمور من مجوزات العقول إذ ليس في شيء منها استحالة والسمع قد ورد بجميع ذلك... ووردت الأخبار عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). بصفة الصراط والحوض وبصفته، وفي القرآن ما يدل على ذلك وهو قوله تعالى: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) (٣٠)، فوجب الإيمان بجميعه» (٣١). يقول ابن عبد البر: والإيمان بالحوض والشفاعة... وعلى هذا جماعة المسلمين، وقد نفاه الخوارج والمعتزلة، فأخضع لا يصدقون بالشفاعة ولا بالحوض... والآثار في الحوض أكثر من أن تحصى وأصح ما ينقل ويروى، ونحن نذكر في هذا الباب ما حضرنا ذكره منها لأنها مسألة مأخوذة من جهة الأثر لا ينكرها من يرضى قوله ويحمد مذهبه (٣٢).

قال الرازي مجيباً عن تأويل المعتزلة بعد أن ذكر الأحاديث التي تثبت الحوض وصفته: (وليس في ذلك ما يُحوج إلى تأويل ولا خروج عن ظاهر) (٣٣). كما أجاب ابن كثير بكثرة الأحاديث المشهورة الواردة بذكر الحوض قاتلاً: «ذكر ما ورد في الحوض الحمدي سقانا الله منه يوم القيامة من الأحاديث المشهورة المتعددة من الطرق الماثورة المتضافرة وإن رغمت أنوف كثير من المبتدعة المكابرة القائلين ببحوده المنكرين لوجوده وأخلق بهم أن يحال بينهم وبين ورود، كما قال بعض أهل السنة: من كذب بكرامة لم ينلها، ولو اطلع المنكر للحوض على ما ستورده من الأحاديث قبل مقالته لم يقلها» (٣٤).

وقال ابن حجر: «وأجمع على إثباته السلف وأهل السنة من الخلف وأنكرت ذلك طائفة من المبتدعة وأحالوه على ظاهره وغلوا في تأويله من غير استحالة عقلية ولا عادية تلزم من حمله على ظاهره وحقيقته ولا حاجة تدعو إلى تأويله فخرق من حرّفه إجماع السلف وفارق مذهب أئمة الخلف، قلت: أنكره الخوارج وبعض المعتزلة...» (٣٥).

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



المطلب الثالث: مكان الحوض بالنسبة للصراط .

اختلف العلماء في تحديد موضع الحوض، هل هو قبل جواز الصراط أم بعده؟ على قولين:

القول الأول: إنه قبل الصراط، وهو قول الجمهور وإليه ذهب الغزالي (٣٦)، وابن كثير (٣٧) .

ومما استدل به أصحاب هذا القول:

١- عن أنس بن مالك (رضي الله عنه). عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: «ليردن علي ناس من

أصحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني، فأقول أصحابي؟ فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك» (٣٨) .

وجه الاستدلال: مما يدل على أن الحوض في العرصات قبل الصراط هو أنه يخرج عنه

ويمنع منه أقوام قد ارتدوا على أعقابهم، ومثل هؤلاء لا يجازون الصراط ولكن يهون في جهنم (٣٩) .

٢- عن أبي هريرة (رضي الله عنه): «أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: «لأذودان عن حوضي رجالاً

كما تزداد الغريبة من الإبل» (٤٠) .

وجه الاستدلال: قالوا: إن الذي يمر على الصراط إلى أن يصل إلى الحوض يكون قد نجا من النار، فكيف

يرد إليها ممن يزداد عن الحوض ويطرده وهو قد نجا من النار (٤١) .

قال ابن كثير: «إن ظاهر ما تقدم من الأحاديث يقتضي كونه قبل الصراط، لأنه يزداد عنه أقوام يقال: عنهم إنهم

لم يزالوا يرتدون على أعقابهم منذ فارقتهم، فإن كان هؤلاء كفاراً فالكافر لا يجاوز الصراط، بل يكب على وجهه

في النار قبل أن يجاوز، وإن كانوا عصاة فهم من المسلمين فيبعد حجبتهم عن الحوض لا سيما وعليهم سيما

الوضوء، وقد قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «أعرفكم غراً محجلين من آثار الوضوء» (٤٢)، ثم من جاوز لا

يكون إلا ناجياً مسلماً فمثل هذا لا يحجب عن الحوض فالأشبه والله أعلم أن الحوض قبل الصراط» (٤٣) .

القول الثاني: إنه بعد الصراط، وهو قول البخاري والقاضي عياض وابن حجر وغيرهم من العلماء (٤٤)،

ومما استدل به أصحاب هذا القول:

١) عن السهيل بن سعد قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «إني فرطكم على الحوض من مر علي

شرب ومن شرب لم يظماً أبداً ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم» (٤٥) .

وجه الاستدلال: قال القاضي عياض: ظاهر قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «ومن شرب لم يظماً أبداً» يدل

على أن الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار، لأن ظاهر حال من لا يظماً أن لا يعذب بالنار (٤٦) .

٢) عن أنس بن مالك عن أبيه قال: «سألت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). أن يشفع لي يوم القيامة

فقال: أنا فاعل، قال: قلت يا رسول الله فأين أطلبك؟ قال أطلبني أول ما تطلبني على الصراط، قال:

قلت فإن لم ألقك على الصراط؟ قال: فاطلبي عند الميزان، قلت: فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال فاطلبي

عند الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاث مواطن» (٤٧) .

وجه الاستدلال: قال الأحمدي: «والحديث يدل على أن الحوض بعد الصراط، وإلى ذلك أشار البخاري

في صحيحه» (٤٨) .

قال الحافظ ابن حجر: «إيراد البخاري لأحاديث الحوض بعد أحاديث الشفاعة وبعد نصب الصراط إشارة منه

إلى أن الورود على الحوض يكون بعد الصراط والمروء عليه» (٤٩) . ثم ذكر حديث أنس بن مالك مستدلاً به .

وأجاب أصحاب القول الأول عن هذا الحديث بما قاله ابن كثير: «وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا

نعرفه إلا من هذا الوجه، والمقصود أن ظاهر هذا الحديث يقتضي أن الحوض بعد الصراط، وكذلك الميزان أيضاً،

وهذا لا أعلم به قاتلاً، اللهم إلا أن يكون ذلك حوضاً ثانياً لا يزداد عنه أحد، والله أعلم» (٥٠) .

٣) عن ثوبان (رضي الله عنه) أن نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: «إني لبعقر حوضي أذود الناس

لأهل اليمين أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فمثل عن عرضه فقال: من مقامي إلى عمان وسئل عن

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



شرايه فقال أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل يغت فيه ميزبان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق» (٥١).

وجه الاستدلال : قال الحافظ ابن حجر: «قد تقدم أن الصراط جسر جهنم وأنه بين الموقف والجنة وإن المؤمنين يمرون عليه لدخول الجنة، فلو كان الخوض دونه لحالت النار بينه وبين الماء الذي ينصب من الكوثر في الخوض، وظاهر الحديث أن الخوض بجانب الجنة لينصب فيه الماء من النهر الذي داخلها» (٥٢). وعُلِّق على هذا بالقول: «إذا خلصوا من الموقف دخلوا الجنة، فلم يحتاجوا للشرب منه» (٥٣)، وأجيب عن هذا التعليق: بل يحتاجون إلى ذلك لأنهم محبوسون هناك لأجل المظالم التي بينهم حتى يتحللوا منها، وهو المسمى بموقف القصاص (٥٤). وذهب بعض العلماء إلى التفويض وعدم ترجيح أي من الموضعين، وبأن هذه الأحاديث ظواهر لا تفيد قطعاً (٥٥). قال اللقاني: بعد أن ذكر أقوال العلماء في تحديد الموضع: «وبالجملة: جهل التقدم والتأخر غير قادح في العقيدة بعد اعتقاد الثبوت» (٥٦).

أما الإمام القرطبي (رحم الله) فلم يتطرق لهذا الموضوع في تفسيره وإنما أحال القارئ إلى كتابه (التذكرة)، بقوله: «والأخبار في حوضه في الموقف كثيرة، ذكرناها في كتاب (التذكرة) فمن أراد الوقوف على ذلك تأمله هناك» (٥٧)، وإتماماً للفائدة تبعت قوله في التذكرة، فوجدته ينفرد بقوله عن الجمهور إذ أثبت لحضرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). حوضين أحدهما: في الموقف قبل الصراط، والثاني: في الجنة مستدلاً على ذلك بأدلة من السنة النبوية، وهذا نص كلامه، إذ قال: «والصحيح أن للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم). حوضين: أحدهما في الموقف قبل الصراط، والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرًا» (٥٨)، وصح القول بأن الخوض قبل الصراط بقوله: «والصحيح أن الخوض قبل»، والمعنى يقتضيه فإن الناس يخرجون عطاشاً من قبورهم، فيتقدم قبل الصراط والميزان والله أعلم» (٥٩).

واستدل على ذلك بحديث أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: «بيننا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أديارهم القهقري، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم فقلت: أين؟ قال: إلى النار، والله قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أديارهم القهقري فلا أراه يخلص منهم إلا مثل حمل النعم» (٦٠).

قال القرطبي: «قلت: فهذا الحديث مع صحته أدل دليل على أن الخوض يكون في الموقف قبل الصراط، لأن الصراط إنما هو جسر على جهنم ممدود يجاز عليه، فمن جازه سلم من النار» (٦١).

المطلب الرابع: الخوض والكوثر.

ذكر الله تعالى الكوثر الذي أعطيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). بقوله: (إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) (٦٢)، وكما ورد ذكره في أحاديث عدة منها:

- حديث أنس (رضي الله عنه) قال: لما عرج بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم). إلى السماء قال: «أتيت على نحر حافته قباب اللؤلؤ مجوفاً فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر» (٦٣)، فاختلف العلماء هل أن الخوض هو الكوثر الذي ورد ذكره في هذه النصوص أم غيره على قولين:

القول الأول: الكوثر هو حوض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وهو قول عطاء من المفسرين (٦٤)، وإليه ذهب جمهور المتكلمين من أشاعرة وماتريدية (٦٥)، واستدل أصحاب هذا القول بما أخرجه مسلم عن أنس (رضي الله عنه) قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسماً فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: أنزلت علي آتفاً سورة فقراً (بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْتَ إِِنْ شِئْتَ هُوَ الْأَبْتَرُ) (٦٦)، ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟

فصلية مُحْكَمَة تُعْنَى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



فقلنا الله ورسوله أعلم، قال: فإنه نهر وعدنيه ربي الله (عز وجل) عليه خير كثير هو حوض ترد عليه أمي يوم القيامة آتيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فأقول رب إنه من أمي فيقول: ما تدري ما أحدثت بعدك» (٦٧).

وجه الدلالة: دل الحديث على أن الحوض هو الكوثر وذلك بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «هو حوض» عائد إلى النهر، والظاهر إنه خبر عن «الخير الكثير»، وأن ذلك الخير الكثير هو الحوض (٦٨)، فجاء الحديث مفسراً لما نطق به القرآن (٦٩).

القول الثاني: إن الحوض غير الكوثر، وهو قول جمهور المفسرين وإليه ذهب ابن حجر وغيره من العلماء (٧٠)، ومما استدلل به أصحاب هذا القول:

١- عن أنس (رضي الله عنه) قال: لما عرج بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى السماء قال: «آتيت على نهر حافتيه قباب اللؤلؤ مجوفاً فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر» (٧٠).

وجه الاستدلال:

قال الحافظ ابن حجر: «ثبت تخصيصه بالنهر من لفظ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلا معدل عنه» (٧١) (فالخوض المورد هو غير نهر الكوثر، أو حوض الكوثر، لأن نهر الكوثر في داخل الجنة، وإذا كان هناك حوض من ماء ذلك النهر فهو أيضاً في الجنة، والحوض المورد قبل حوض الكوثر في مكان آخر) (٧٢)، والذي يدل على أن الكوثر غير الحوض قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «قلت ما هذا؟» أي ما هذا النهر «قال: هذا الكوثر». وهذا نص صريح في أن المراد بالكوثر في قوله تعالى: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (٧٣)، هو هذا النهر المذكور في هذا الحديث، وهو غير الحوض المورد (٧٤).

وذهب بعض العلماء إلى الجمع بين هذين القولين: كالإمام الرازي ومن جملة ما قال: «الحوض من الكوثر، وهو موضع صب الماء ومجتمعه» (٧٥).

قال ابن كثير بعد أن أورد عدداً من الأحاديث في (الحوض) و(الكوثر): «ومعنى ذلك أنه يشعب من الكوثر ميزابان إلى الحوض» (٧٦)، فما كان جارياً منه في داخل الجنة فهو ماء الكوثر، وما أنصب منه في خارجها فهو ماء الحوض (٧٧).

أما الإمام القرطبي (رحمه الله) فقد ذهب مذهب القول الثاني على أن الكوثر غير الحوض أعطيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، زيادة على الحوض، إذ قال بعد إن عرض أقوال العلماء في معنى الكوثر: «وجميع ما قيل بعد تفسيره قد أعطيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). زيادة على حوضه، (٧٨) تسليماً كثيراً» (٧٩). إذ أثبت هناك حوضين للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، حوض في الموقف، وحوض في الجنة، وكلاهما يسمى كوثرًا (٨٠).

الخاتمة:

وفي الختام نكون قد تناولنا في هذا البحث حوض النبي محمد صلى الله عليه وسلم ذلك النهر العظيم الذي أكرم الله تعالى به نبيه وأمه يوم القيامة ليكون مورداً للمتعطشين من أهوال ذلك اليوم وشرفاً لمن حافظ على سنته واتبع هدايته، وأن الإيمان بحوض النبي صلى الله عليه وسلم جزء من العقيدة الإسلامية وقد ثبتت صفاته في الأحاديث الصحيحة التي تبين عذوبة مائه واتساعه ولونه وريحه وأكوابه الكثيرة كما أوضحت أن الشرف العظيم لمن يشرب منه والحرمان لمن ابتعد عن منهج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسنته. نسأل الله تعالى أن يجعلنا من أهل الحوض وأن يرزقنا شربه هنيئة من يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). لا نظماً بعدها أبداً وأن يشتنا على دينه حتى نلقاه وهو راضٍ عنا.

المواهب:

(١) تذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي.



- وت، ط١ (٢٠٠١م) ١٠٣/٥، ينظر: العين، للفرايدي: ٢٦٦/٣.
- (مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن حسين بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر (١٣٩٩هـ - ١٩٧٠م) ١٢٠/٢.
- (١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت ط١/١.
- (١) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض، الملقب بمرتضى يدي (ت ١٢٠٥هـ) تحقيق مجموعة من المحققين. دار الهداية ٣٠٨/١٨.
- (١) الشجرة: بضم الميم: من شجر الطلح، الصحاح للجوهري: ٢٥٢/٣.
- (١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر رطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، ط١، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٠م)، ٤٧٦/٣.
- (١) المرید شرح جوهرة التوحيد، للشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي تحفة البيهقوري (ت ١٢٧٧هـ)، ضبطه وصححه: د الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)، وطبعة دار البيروني - دمشق، تحقيق: عبد سلام عبد الهادي شتار، ط١ (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، ص ٢٠٣.
- (١) ينظر: ٢٦١، شرح العقائد النسفية، للفتاوي: ١٣٣، شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي: ٢٢٧، تحفة يد، للبيهقوري: ص ٢٠٢.
- (١) ينظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٣٠هـ) تحقيق وشرح للدكتور نواف الجراح، دار صادر، بيروت، ط١ (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).
- (١) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي عز الحنفي (٧٩٢هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان، ط٤ (١٣٩١هـ - ١٩٦٦هـ) لعصم الدين عبد الرحمن بن أحمد الأبي (ت ٧٥٦هـ) بشرح السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ) يق: د عبد الرحمن عميرة - دار الجبل - بيروت، ط١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ص ٢٢٧، لوامع الأنوار البهية، سفاريني: ١٩٤/٢.
- (١) ينظر: المواقف، للإبي: ٥٢٣، ٥٢٢/٣.
- (١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر رطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، ط١، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٠م)، ٥٢٠/٢٢، هداية المرید للقاني: ٣٧٠.
- (١) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب استحباب إطالة الغرة والتجليل في الوضوء: ٢١٨/١، برقم (٢٤٩).
- (١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار احياء التراث العربي - بيروت، ط٢ (١٣٩٢هـ - ١٣٩٠م)، ١٣٩/٣ و ١٤٠ و ٥٣/١٥ و ٢٠٤/١٢.
- (١) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: ١٣١٧/٣، برقم (٣٤٠١).
- (١) فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: أحمد علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت (١٣٧٩هـ): ٢١١/٣.
- (١) شرح النووي على مسلم: ٥٩/١٥.
- (١) القهقري: هو التراجع إلى خلف، والمعنى إثم ارتدوا عما كانوا عليه، غريب الحديث، لابن الجوزي: ٢٧٣/٢.
- (١) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب في الخوض: ٢٤٠٧/٥، برقم (٦٢١٣).
- (١) شرح صحيح البخاري، لابن بطل، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطل البكري القرطبي (ت ٤٤٩هـ)، يق: أبو نعيم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد السعودية، ط٢ (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م) ٧/١٠.
- (٢) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٢٥٧/٥ عند تفسيره للآية (١٠٦) من سورة آل عمران.
- (٢) مقالات الإسلاميين، للأشعري: ٢٦١.
- (٢) رسالة إلى أهل الثغر، للأشعري: ٢٨٩.
- (٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: طفي بن أحمد العلوي محمد عبد الكبير البكري، نشر وزارة العموم والأوقاف والشؤون الدينية - المغرب (١٣٨٧هـ - ٢٠٠٩م).
- (٢) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض، العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، ١٣٢.
- (٢) أصول الدين جمال الدين أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي (ت ٥٩٣هـ) تحقيق عمر وقيق الداعوق - دار البشائر سلامية - بيروت، ط١ (١٩٩٨م)، ٢٢٨، ٢٢٩.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



- (٢٦) شرح معالم أصول الدين، للرازي : ٥٣٦ .
- (٢٧) شرح السلفية في العقيدة الإسلامية، الأستاذ الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي، ط٤ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) ١٣٣ .
- (٢٨) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية لشمس الدين أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة الحافقين ومكتبتها، دمشق - سوريا، ط٢ (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، ١٩٤/٢ .
- (٢٩) ينظر: الإبانة عن أصول الديانة، للأشعري : ٢٤٦/١، مقالات الإسلاميين، للأشعري : ٢٦١، التبصير في الدين، للأسفراييني : ٦٦، فتح الباري، لابن حجر : ٤٦٧/١١ .
- (٣٠) سورة الكوثر : الآية (١) .
- (٣١) الغنية في أصول الدين، للمتولي الشافعي : ١٦٦ .
- (٣٢) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر : ٢٩١/٢ .
- (٣٣) شرح معالم أصول الدين، للإمام القمخي الرازي (ت ٦٠٦هـ)، تاليف الشيخ العلامة شرف الدين التلمساني (ت ٦٥٨هـ)، تحقيق نزار حمادي، مكتبة المعارف، بيروت، ط١، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)، ٥٣٦ .
- (٣٤) النهاية في الفتن والملاحم : ١٨٨/١، ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز : ٢٢٧ .
- (٣٥) فتح الباري لابن حجر : ٤٦٧/١١ .
- (٣٦) اللقائي في هداية المرید : ٣٧١ إلا أنني تبعت كلامه في كتابه إحياء علوم الدين فوجدته يقول: الخوض بعد الصراط، وهذا نص كلامه إذ قال: «وإن تؤمن بالخوض المورود، حوض محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). يشرب منه المؤمنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط»، إحياء علوم الدين، للغزالي : ٩٢/١ .
- (٣٧) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز : ٢٢٧، هداية المرید، لللقائي : ٣٧١ .
- (٣٨) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب في الخوض : ٢٤٠٦/٥، برقم (٦٢١١) .
- (٣٩) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز : ٢٢٧، جامع اللاتي : ٢٧٣ .
- (٤٠) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض لبنان () وصفاته : ١٨٠٠/٤، برقم (٢٣٠٤) .
- (٤١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر : ٤٦٦/١١ .
- (٤٢) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء : ٢١٧/١، برقم (٢٤٧) .
- (٤٣) النهاية في الفتن والملاحم : ٢٠٨/١ .
- (٤٤) ينظر: إكمال المعلم، للقاضي عياض : ١٣٠/٧، الغنية لطالبي طريق الحق، للشيخ عبد القادر الجيلاني : ٦٠٤، فتح الباري، لابن حجر : ٤٦٦/١١، هداية المرید، لللقائي : ٣٧١ .
- (٤٥) صحيح البخاري، ٢٤٠٦/٥، برقم (٦٢١٢) .
- (٤٦) ينظر: إكمال المعلم : ١٠٣/٧ .
- (٤٧) مسند أحمد : ١٧٨/٣، برقم (١٢٨٤٨) قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، قال الألباني: صحيح .
- (٤٨) تحفة الأخوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٠٢/٧ .
- (٤٩) فتح الباري : ٤٦٦/١١ .
- (٥٠) النهاية في الفتن والملاحم، للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: الأستاذ عبده الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، ٢٠٨/١ .
- (٥١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض لبنان () وصفاته : ١٧٩٩/٤، برقم (٢٣٠١) .
- (٥٢) فتح الباري : ٤٦٦/١١، ينظر: تحفة المرید، للبيجوري : ٢٠٤ - ٢٠٣ .
- (٥٣) لوامع الأنوار البهية، للسفاريني : ١٩٥/٢، تحفة المرید، للبيجوري : ٢٠٤ .
- (٥٤) ينظر: لوامع الأنوار البهية، للسفاريني : ١٩٥/٢، روح المعاني، للألوسي : ٢٤٥/٣٠ .
- (٥٥) ينظر: النكت المفيدة، للقيرواني : ١٤٨ .
- (٥٦) هداية المرید : ٣٧٢ .
- (٥٧) الجامع لأحكام القرآن : ٥٢١/٢٢ .
- (٥٨) التذكرة، للقرطبي : ٢٤٨/١ - ٢٤٩ .
- (٥٩) التذكرة، للقرطبي : ٢٤٩/١ .
- (٦٠) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب في الخوض : ٢٤٠٧/٥، برقم (٦٢١٥) .



- (٦١) التذكرة للقرطبي : ٢٤٩/١ .
- (٦٢) سورة الكوثر : الآية (١) .
- (٦٣) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الكوثر : ١٨٩٨/٤، برقم (٤٦٨٠) .
- (٦٤) ينظر: النكت والعيون، للماوردي : ٥٤/٦ .
- (٦٥) ينظر: الغنية في أصول الدين، للمتولي الشافعي : ١٦٦ .
- (٦٦) سورة الكوثر : الآيات (٣ و ٢ و ١) .
- (٦٧) سبق تخريجه .
- (٦٨) ينظر: المسامرة شرح المسامرة في العقائد المنجية في الآخرة الجامعة للاصطلاحات السلف والماتريدي والاشاعرة، تأليف كمال الدين محمد بن محمد الشافعي، المعروف بابن أبي الشريف المقدسي، ت (٩٠٦ هـ)، والمسامرة، لكمال الدين محمد بن همام الدين الحنفي المعروف بابن الهمام ت (٨٦١ هـ)، تحقيق ودراسة كمال الدين قاري وعز الدين معيش، المكتبة العصرية، بيروت، ط١: (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، ٢٣٩ .
- (٦٩) ينظر: المواقف، للإيجي : ٥٢٣/٣، شرح العقائد النسقية، للنفتازاني : ١٣٣ .
- (٧٠) ينظر: جامع البيان، للطبري : ٦٤٩/٢٤ .
- (٧١) سبق تخريجه .
- (٧٢) فتح الباري : ٧٣٢/٨، ينظر: جامع البيان، للطبري : ٦٤٩/٢٤ .
- (٧٣) جواهر الكلام، للشيخ عبد الكريم المدرس : ٢٥٢ - ٢٥١ .
- (٧٤) سورة الكوثر : الآية (١) .
- (٧٥) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري : ٢٠٥/٩ .
- (٧٦) شرح معالم أصول الدين، للرازي : ٥٣٦ .
- (٧٧) النهاية في الفن والملاحم : ١٩٠/١، ينظر: جامع اللآلي : ٢٧٣ .
- (٧٨) ينظر: كبرى اليقنيات الكونية، للبوطي : ٣٥٨ .
- (٧٩) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي : ٥٢٣ - ٥٢٢/٢٢ .
- (٨٠) ينظر : ص ٢٦٠ من الرسالة .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. تذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ (٢٠٠١ م) .
٢. كتاب العين، لابي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .
٣. المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية .
٤. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) تحقيق مجموعة من المحققين . دار الهداية .
٥. تحفة المرید شرح جوهرة التوحيد، للشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي البيهقوري (ت ١٢٧٧ هـ)، ضبطه وصححه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية . بيروت، ط٢ (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م)، وطبعة دار البيروني . دمشق، تحقيق: عبد السلام عبد الهادي شنار، ط١ (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م) .
٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، دار صادر، بيروت ط/١ .
٧. مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن حسين بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) .
٨. الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق : الدكتور عبد الله بن عبد الحسن التركي، مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان، ط١، (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) .
٩. المرید شرح جوهرة التوحيد، للشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي تحفة البيهقوري (ت ١٢٧٧ هـ)، ضبطه وصححه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية . بيروت، ط٢ (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م)، وطبعة دار البيروني . دمشق، تحقيق: عبد السلام عبد الهادي شنار، ط١ (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م) .
١٠. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٣٠ هـ) تحقيق وشرح :

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



- الدكتور نواف الجراح، دار صادر، بيروت، ط١ (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).
١١. شرح العقائد النسفية، للإمام العلامة سعد الدين مسعود بن عمر الفتازاني (ت ٧٩١هـ)، علق عليه: عبد السلام بن عبد الهادي شتار، دار البيروني، دار ابن عبد الهادي، ط١ (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
 ١٢. شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي عز الحنفي (٧٩٢هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٤ (١٣٩١هـ).
 ١٣. المواقف لعبد الدين عبد الرحمن بن أحمد الأبي (ت ٧٥٦هـ) بشرح السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار الجبل، بيروت، ط١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
 ١٤. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، (١٣٩٢هـ).
 ١٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، (١٣٩٢هـ).
 - شرح صحيح البخاري، لابن بطل، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطل البكري القرطبي (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد السعودية، ط٢ (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
 ١. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي محمد عبد الكبير البكري، نشر وزارة العموم والأوقاف والشؤون الدينية، المغرب (١٣٨٧هـ).
 ٢. أصول الدين لجمال الدين أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي (ت ٥٩٣هـ) تحقيق عمر وفق الداعوق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١ (١٩٩٨م).
 ٣. شرح معالم أصول الدين، للإمام الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ)، تأليف الشيخ العلامة شرف الدين التلمساني (ت ٦٥٨هـ)، تحقيق نزار حمادي، مكتبة المعارف، بيروت، ط١، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
 ٤. شرح النسفية في العقيدة الإسلامية، الأستاذ الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي، ط٤ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
 ٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت (١٣٧٩هـ).
 ٦. لواعج الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المضية لشمس الدين أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الخميني (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة الحافقين ومكتبتها، دمشق، سوريا، ط٢ (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).
 ٧. الغنية في أصول الدين، الإمام أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد المتولي الشافعي (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، ط١ (١٩٨٧).
 ١. النهاية في الفتن والملاحم، للإمام أبي القداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: الأستاذ عبده الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
 ٢. الغنية لطالبي طريق الحق (عز وجل)، للإمام عبد القادر بن موسى بن عبد الله الجليلي (ت ٥٦١هـ)، طبعة جديدة ومصححة ومفهرسة، قدم لها وخرج آياتها: محمد خالد عمر، أعد فهرسها: رياض عبد الله عبد الهادي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان، ط١ (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).
 ١٦. تحفة الأحوذ بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن عبد الرحيم الميازيكفوري أبو العلا، دار الكتب العلمية، بيروت.
 ١٧. التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي (ت ٦٧١هـ) اعتنى به وخرج أحاديثه الشريف عبد الله، دار ابن الهيثم، القاهرة، ط١، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
 ١٨. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي البصري (ت ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت.
 ١٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأمدي أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد شاکر، مؤسسة الرسالة، السعودية، ط١ (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
 ٢٠. المسامرة شرح المسامرة في العقائد المنجية في الآخرة الجامعة للاصطلاحات السلف والماتريديّة والاشاعرة، تأليف كمال الدين محمد بن محمد الشافعي، المعروف بابن أبي الشريف المقدسي، (ت ٩٠٦هـ)، والمسامرة، لكمال الدين محمد بن همام الدين الحنفي المعروف بابن الهمام (ت ٨٦١هـ)، تحقيق ودراسة كمال الدين قاري وعز الدين معيش، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).



فصلية مُحَكَّمة

وأما بنعمة ربك فحدث

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon